

العلاقة بين السياحة والبطالة في الجزائر خلال الفترة (2000 - 2020) The relationship between tourism and unemployment in Algeria during the period (2000-2020)

محمد ساحل^{1*}، عبد الحق بن تفات²

¹ جامعة لوينسي علي - البلدة 02، الجزائر، mohamedsahel244@yahoo.com

² جامعة قاصدي مرباح - ورقلة، الجزائر، bentabdelhak@yahoo.fr

تاريخ النشر: 2024/12/ 01

تاريخ القبول: 2024/09/ 26

تاريخ الاستلام: 2024/08/ 06

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين السياحة والبطالة في الجزائر للفترة (2005 - 2020). تتضمن المتغير المستقل السياحة كل من: الإيرادات السياحية الدولية وعدد السياح الوافدين، بينما المتغير التابع للدراسة هو معدل البطالة.

وقد أظهرت النتائج بوضوح أن العلاقة الوحيدة التي توصلنا إليها هي بين متغير عدد السياح الوافدين ومعدل البطالة للجزائر علاقة عكسية وبالتالي يمكن أن يساهم ارتفاع عدد السياح الوافدين في الحد من مشكلة البطالة في الجزائر. وبهذا فإن الدراسة توصي بضرورة استقطاب أكبر عدد من السياح الوافدين من خلال الترويج للسياحة الجزائرية على نطاق واسع وتحسين البنية التحتية لمختلف مناطق الجذب السياحي وتبسيط إجراءات الحصول على التأشيرة للزوار الدوليين.

كلمات مفتاحية: إيرادات سياحة دولية؛ عدد السياح الوافدين؛ معدل البطالة؛ جزائر.

تصنيف JEL : C22، J21، L83.

Abstract:

This study aims to know the relationship between tourism and unemployment in Algeria for the period (2005-2020). The independent variable included tourism: international tourism receipts and the number of tourist arrivals, while the variable dependent on the study is the unemployment rate.

The results clearly showed that the only relationship that we reached is between the variable of the number of tourist arrivals and the

unemployment rate for Algeria, an inverse relationship, and therefore the increase in the number of tourist arrivals can contribute to reducing the problem of unemployment in Algeria. Thus, the study recommends the need to attract the largest number of tourist arrivals by promoting Algerian tourism on a large scale, improving the infrastructure for various tourist attractions, and simplifying visa procedures for international visitors.

Keywords: international tourism receipts; number of tourist arrivals; unemployment rate; Algeria.

Jel Classification Codes: C22، J21، L83.

1. مقدمة:

تعتبر البطالة مشكلة خطيرة تعاني منها معظم البلدان المتقدمة والنامية، وبالتالي تؤدي إلى مشاكل اجتماعية واقتصادية داخل البلد. في الولايات المتحدة، يعكس معدل البطالة المرتفع فشل الحكومة في تجاوز الاضطرابات التي أصابت الاقتصاد الوطني بسبب اعتماد البلاد بشكل كبير على التنمية الاقتصادية الخارجية. وبالتالي تحاول معظم البلدان إيجاد طرق مختلفة لتوفير الوظائف لسكانها وتقليل معدلات البطالة بها.

قطاع السياحة هو أحد القطاعات التي لديه القدرة على توفير فرص عمل للكثير من الناس. السياحة صناعة تنطوي على عمالة مكثفة، ولديها القدرة على توفير فرص عمل أكثر من أي قطاع آخر، بشكل مباشر غير مباشر (Dedu, 2012, p121). وتشير إحصاءات لمجلس السياحة والسفر أن حصة السياحة تقدر في النشاط الاقتصادي العالمي في سنة 2019 بحوالي 10.3٪ (9.8 تريليون دولار أمريكي) من الناتج المحلي الإجمالي العالمي و330 مليون وظيفة، وهو ما يمثل حوالي 10٪ من إجمالي العمالة العالمية (Valensi et al, 2021, p01).

والجزائر تزخر بقدرات سياحية معتبرة تؤهلها لتصبح المقصد السياحي الواعد والبديل على مستوى البحر المتوسط. لكن رغم كل هذه الإمكانيات، لا يزال قطاع السياحة في الجزائر متخلفاً، ومساهمته في الاقتصاد الوطني محدودة. في سوق السياحة العالمي شديد التنافسية، لم تفعل الجزائر الكثير للاستفادة من نمو السياحة الدولية وفشلت حتى الآن في استقطاب السياح الأجانب ورفع من الإيرادات السياحية الدولية بشكل كبير، حيث وصل عدد السياح الأجانب الوافدين سنة 2019، إلى 1933778 سائح من مجموع 2371000 سائح توافدوا على الجزائر خلال تلك السنة (وزارة السياحة والصناعة التقليدية،

(2021)، فيما بلغت الإيرادات السياحية الدولية 140 مليون دولار لنفس السنة (https://data.albankaldawli.org).

إشكالية الدراسة: من بين الاهتمامات المهمة لصانعي السياسات في الجزائر تطوير قطاع السياحة والارتقاء به ليكون محركا للنمو الاقتصادي، والاستفادة منه في توفير فرص العمل والحد من ظاهرة البطالة. انطلاقا مما سبق، يمكن طرح الإشكالية التالية:

ما هي العلاقة بين السياحة والبطالة في الجزائر خلال الفترة (2005 - 2020)؟

فرضيات الدراسة: مثل فرضيات هذه الدراسة فيما يلي:

H1 : إيرادات السياحة الدولية **ITR** لها أثر معنوي على معدل البطالة للجزائر **UR**

H2 : عدد السياح الوافدين له أثر معنوي على معدل البطالة للجزائر **UR**

H3 : يؤثر معدل البطالة في الإيرادات السياحية وعدد السياح الوافدين .

أهداف الدراسة: يمكن إجمال أهداف الدراسة في النقاط التالية:

- معرفة العلاقة بين السياحة والبطالة في الجزائر للفترة 2005-2020.

- تقديم توصيات بشأن السياسات من خلال نتائج المتوصل إليها.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية هذه الدراسة في كون السياحة أصبحت صناعة قائمة بذاتها، ولها تأثير كبير على جميع الصناعات الأخرى، وتلعب دورا محوريا في دفع عجلة النمو السريع في اقتصاد البلاد، مما يؤدي بعد ذلك إلى خلق المزيد من فرص العمل ويقلل في النهاية من البطالة في البلاد.

ومن خلال معرفة العلاقة بين السياحة والبطالة في الجزائر، يمكن لصانع السياسات والحكومة صياغة السياسات التي من شأنها تعظيم الاستفادة من القطاع السياحي في معالجة مشكلة البطالة في الجزائر.

منهجية الدراسة: اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي الذي يلائم موضوع الدراسة لسببين الأول يتعلق بضرورة وصف تغيرات المتغيرات الرئيسية للدراسة وتتبعها من جهة، والسبب الثاني يتعلق بضرورة تحليل اتجاه وقوة العلاقات الموجودة من أجل استخلاص نتائج وتوصيات تفيد المهتمين والمسؤولين على حد سواء من جهة أخرى.

هيكل الدراسة: تتكون هذه الدراسة من ستة أقسام: بدءا بالمقدمة. ويحتوي القسم 2 على الإطار النظري للدراسة، ويستعرض القسم 3 الأدبيات التجريبية المتعلقة بالعلاقة بين السياحة والبطالة. تم إجراء الدراسة التطبيقية في القسم 4، بينما يحتوي القسم 5 على الخاتمة، التي تضمنت نتائج وتوصيات الدراسة.

2. الإطار النظري للدراسة:

1.2 الإطار العام للسياحة:

2. 1.1 تعريف السياحة:

السياحة هي مصطلح حديث نسبيا. وتم تقديم العديد من التعريفات من قبل العديد من الكتاب والباحثين عبر الزمن لمصطلح السياحة.

تعني كلمة السياحة في معناها الأول السفر والإقامة المؤقتة خارج مكان السكن الأصلي (السيد، 2016، ص 14). فالسياحة هي "جوهر العلاقات التي تنتج عن السفر والإقامة من قبل الأجانب" (Sharpley, 2014, p38).

أما السياحة بالمفهوم الحديث هي ظاهرة طبيعية من ظواهر العصر الحديث، والأساس منها الحصول على الاستجمام وتغيير الجو والمحيط الذي يعيش فيه الانسان والوعي الثقافي المنبثق لتذوق جمال المشاهد الطبيعية و"نشوة الاستمتاع بجمال الطبيعة". وهذا التعريف يعود للألماني Freuler Guyer عام 1905 (السيد، 2016، ص 14).

وعرف (Mathieson & Wall, 1982) السياحة على أنها "حركة مؤقتة إلى وجهات خارج سكنهم أو أعمالهم الاعتيادية، والأنشطة التي يتم القيام بها أثناء الإقامة والمرافق التي تم إنشاؤها لتلبية احتياجات السياح" (Anthony, 2013, p188).

وعرفت الجمعية الدولية للخبراء العلميين في السياحة (IASET) بأنها مجموع الظواهر والعلاقات الناشئة عن السفر والإقامة لغير المقيمين، طالما أن ذلك لا يؤدي إلى إقامة دائمة لهم " (Eneji et al, 2016, p38).

وعرف مؤتمر أوتاوا بكندا سنة 1991 السياحة بأنها "الأنشطة التي يقوم بها الشخص المسافر إلى مكان خارج بيئته المعتادة لفترة معينة من الزمن، وأن لا يكون غرضه من السفر ممارسة نشاط يكتسب منه دخلا في المكان الذي يسافر إليه" (هويدي، 2014، ص 213).

وأخيرا استقر رأي منظمة السياحة العالمية في تعريفها للسياحة على أنها "نشاط إنساني وظاهرة اجتماعية تقوم على انتقال الأفراد من أماكن الإقامة الدائمة لهم إلى مناطق أخرى خارج مجتمعهم لفترة مؤقتة لا تقل عن 24 ساعة ولا تزيد عن عام كامل لغرض من أغراض السياحة المعروفة ما عدا الدراسة و (العمل) « أحمد وأحمد ، 2012، ص 02 ».

تتضمن هذه التعريفات جوانب مهمة في مصطلح السياحة ; Jayapalan,2013,P5

(Jeyapra& Samithamby ,2014,3):

- السفر إلى وجهات مختلفة.
- الإقامة المؤقتة أو قصيرة المدى في هذه الوجهات.
- هذه الإقامة غير مرتبطة بأي نشاط ينطوي على الكسب المادي.

2.1.2. تصنيفات السياحة:

يتم تصنيف السياحة وفقًا لاعتبارين رئيسيين: جغرافي وموضوعي. والتي بدورها تصنف إلى أجزاء ثانوية وهي كالآتي (Fadhil& Mohanad,2022,p212):

- حسب الاعتبارات الجغرافية:

تصنف إلى:

السياحة الداخلية: النشاط السياحي الذي يمارسه المواطنون والمقيمون داخل الدولة.
السياحة الدولية: يقصد بها النشاط السياحي الذي يتم تبادله بين الدول والسفر من حدود دولة إلى أخرى.

- حسب الاعتبارات الموضوعية:

يتم تصنيف السياحة حسب هذا الاعتبار إلى عدة أنواع أبرزها:

- السياحة الدينية.
- السياحة الرياضية.
- السياحة التعليمية.
- السياحة الاقتصادية.
- السياحة الحضارية أو الثقافية.
- سياحة الكوارث.

2.2 البطالة:

1.2.1 مفهوم البطالة:

هناك العديد من التعاريف التي قيلت بشأن مصطلح البطالة، غير أن الأكثر قبولاً وشمولاً ما جاءت

به منظمة العمل الدولية:

حيث أن العاطل عن العمل هو كل إنسان قادر على العمل وراغب فيه ويبحث عنه ويقبله عند الأجر السائد ولكن دون جدوى. (مجلخ، 2016، ص 65).

ويُعرّف معدل البطالة بأنه عدد العاطلين عن العمل كنسبة مئوية من قوة العمل (العدد الإجمالي للأشخاص العاملين بالإضافة إلى العاطلين). وهو أحد المؤشرات على الوضع الاقتصادي للبلد.

2.2.1 نظريات البطالة:

تتركز المدرسة الاقتصادية الكلاسيكية والكلاسيكية الجديدة على آليات السوق وتعتمد على ما يسمى اليد الخفية للسوق لحل مشكلة البطالة. يؤكد الاقتصاد الكينزي على الطبيعة الدورية للبطالة والتدخلات المحتملة من قبل الحكومة للحد من البطالة أثناء فترات الركود (عكس وجهة النظر الكلاسيكية) (Adamu et al, 2015, p118).

بالإضافة إلى ما سبق ذكره، تعترف النظريات الاقتصادية الكلاسيكية والكلاسيكية الجديدة فقط بالبطالة الطوعية والاحتكاكية، بينما تعترف النظرية الكينزية بوجود نوع آخر من البطالة هو البطالة الإجبارية التي، وفقاً لرأي روادها، ترجع إلى عدم كفاية الطلب الكلي على السلع والخدمات، في حين ترى النظريات الحديثة أن السبب الرئيسي للبطالة هو وجود اختلالات في سوق العمل (Mustafa, Azizun, 2020, p228).

3.2.1 أنواع البطالة:

هناك ثلاثة أنواع رئيسية من البطالة (Lida, 2022, p2) :

أ/ البطالة الدورية: تنتج البطالة الدورية عن فترات الصعود والهبوط الدورية للاقتصاد، وغالبا ما يشار إلى هذه التقلبات باسم دورة الأعمال. مع تباطؤ الاقتصاد أو دخوله في حالة ركود، تقلل الشركات من التوظيف أو تسرح الأفراد وترتفع البطالة الدورية، أما عندما ينمو الاقتصاد، فتتخف البطالة الدورية نتيجة زيادة الطلب على اليد العاملة .

ب / البطالة الاحتكاكية: تشير البطالة الاحتكاكية إلى البطالة قصيرة الأجل بسبب البحث عن وظيفة أو الانتقال إلى وظيفة أخرى. بعد أن يترك الفرد وظيفته، يستغرق الأمر عموماً بعض الوقت للعثور على وظيفة جديدة. تميل البطالة الاحتكاكية إلى أن تكون موجودة في الاقتصاد في جميع الأوقات لأن هناك قدراً معيناً من التغيير في القوى العاملة حيث ينتقل الأفراد من صاحب عمل إلى آخر.

ج/ البطالة الهيكلية: تشير إلى البطالة الناتجة عن عدم توافق المهارات بين العمال والوظائف المتاحة. يمكن أن يحدث عدم التوافق هذا لعدد من الأسباب، بما في ذلك تغيير تفضيلات المستهلك أو التغييرات في التكنولوجيا أو في التجارة. غالبًا ما تكون هذه التحولات دائمة ولكن يمكن لصانعي السياسات الاستجابة لهذه التحولات ووضع سياسات تقلل البطالة الهيكلية.

3. الأدبيات التجريبية السابقة:

يعرض هذا القسم من الدراسة الأدبيات التجريبية حول العلاقة بين السياحة والبطالة:

1.3 الدراسات باللغة العربية:

دراسة (بودية وآخرون، 2020): سعت هذه الدراسة إلى معرفة وقياس أثر القطاع السياحي في رفع معدل التشغيل ومواجهة ظاهرة البطالة في عينة من الدول العربية الممثلة في 12 دولة وذلك خلال الفترة الواقعة ما بين (2000 - 2017) ولأجل ذلك، تم الاعتماد على منهج دمج السلاسل الزمنية والبيانات المقطعية "معطيات بانل". أظهرت النتائج وجود علاقة طردية بين معدل النمو السياحي ومعدل التشغيل السياحي، وعلاقة عكسية بين معدل النمو السياحي ومعدل البطالة في الدول العربية .

دراسة (طرفاية، توات، 2021): هدفت إلى معرفة مدى مساهمة السياحة في تقليص معدلات البطالة في الجزائر خلال الفترة الممتدة من 1995 إلى 2018، وذلك من خلال الاعتماد على منهجية الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة (ARDL). بينت نتائج اختبار (ARDL) وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين النمو السياحي والبطالة.

2.3 الدراسات باللغة الأجنبية:

دراسة (Fernando, 2019): قامت هذه الدراسة بتحليل العلاقة بين نمو قطاع السياحة والبطالة في المكسيك خلال الفترة 2000 - 2018، باستخدام نسخة مختلفة من قانون أوكون. وأظهرت النتائج أن نمو السياحة هو مسكن للبطالة، في حين أن البطالة تقلل من نمو قطاع السياحة. كما أظهرت النتائج أن العلاقة بين المتغيرات المذكورة تزداد قوة أثناء الأزمة الاقتصادية وتضعف خلال فترات التوسع .

دراسة (Jasmine et al, 2020): هدفت إلى دراسة العلاقة بين السياح الوافدين والبطالة في ماليزيا للفترة من 1999 إلى 2018. المتغير التابع للدراسة هو البطالة بينما السياح الوافدين هو المتغير المستقل. تم الحصول على بيانات السائحين الوافدين والبطالة من 1999 إلى 2018 من البنك الدولي. تم استخدام طريقة المربعات الصغرى العادية للتحقق من العلاقة بين المتغيرات. أظهرت النتائج الدراسة أن

هناك علاقة سلبية كبيرة بين كلا المتغيرين مما يعني أنه عندما يزداد عدد السياح الوافدين، ستنخفض مشكلة البطالة في ماليزيا .

دراسة (Kübra, Ayşe, 2008) : هدفت هذه الدراسة إلى اختبار العلاقة طويلة المدى بين السياحة والتوظيف في تركيا. ولتحقيق هذا الغرض، تم فحص بيانات السلاسل الزمنية السنوية المتعلقة بإيرادات السياحة للفترة 1980-2006 باستخدام اختبار السببية Engle-Granger ، ومنهج جوهانسن للتكامل المشترك ونموذج تصحيح الخطأ (VAR). تشير النتائج التجريبية التي تم الحصول عليها من خلال نموذج VAR إلى أن السياحة لها تأثير إيجابي على التشغيل بينما يشير اختبار التكامل المشترك إلى وجود علاقة طويلة المدى بين المتغيرين .

دراسة (IVANA et al, 2013): هدفت من هذه الدراسة إلى اختبار العلاقة بين السياحة والتشغيل في كرواتيا. استنادا إلى البيانات الفصلية للفترة 2000-2012. تم فحص العلاقات باستخدام اختبار سببية جرانجر ونهج جوهانسن للتكامل المشترك. تشير النتائج التجريبية إلى أن السياحة لها تأثير إيجابي على التشغيل، بينما يشير اختبار التكامل المشترك إلى وجود علاقة طويلة المدى بين المتغيرين.

4. الدراسة التطبيقية:

لقد حاولنا في دراسة الحالة هذه معرفة مدى تأثير السياحة الدولية على امتصاص البطالة في الجزائر من خلال مؤشرين مهمان للسياحة الدولية وهما إيرادات السياحة الدولية وعدد السياح الوافدين للفترة المدروسة.

1.4 إجراءات الدراسة:

لقد تم الاستعانة بنموذج الانحدار الخطي المتعدد لنتمكن من معرفة درجة تأثير السياحة الخارجية في البطالة، بالإضافة إلى الاستعانة ببعض مقاييس المقارنة بين السلسلتين كمقاييس النزعة المركزية والتشتت. بحيث نرمز:

ITR : إيرادات السياحة الدولية International tourism receipts

NTI : عدد السياح الوافدين Number of tourist arrivals

UR : معدل البطالة Unemployment Rate

هذا وقد تمكنا من الحصول على المعطيات التالية للدراسة من البنك الدولي المدونة في الجدول رقم

01 أدناه.

الجدول 1: إحصائيات متغيرات الدراسة

السنوات	ITR مليار دولار	NTI دولار مليار	UR %
2005	0.477	0.001443	15.27
2006	0.393	0.001683	12.27
2007	0.334	0.001743	13.79
2008	0.473	0.001772	11.33
2009	0.361	0.001912	10.16
2010	0.324	0.00207	9.96
2011	0.3	0.002395	9.96
2012	0.295	0.002634	10.97
2013	0.326	0.002733	9.82
2014	0.316	0.002301	10.60
2015	0.347	0.00171	11.20
2016	0.246	0.002039	10.20
2017	0.171	0.002451	10.30
2018	0.1965	0.002657	10.40
2019	0.14	0.002371	10.50
2020	0.05	0.000591	12.20

المصدر:

<https://data.albankaldawli.org> > SL.UEM.TOTL.ZS

<https://data.albankaldawli.org> > ST.INT.XPND.MP.ZS

لقد أدخلنا الدالة اللوغاريتمية النيبيرية إلى المعطيات أعلاه لتصير أكثر تجانساً، كما يمكن إزالة فوارق القيم والوحدات وعدم التجانس في القيم والوحدات هذا بحساب المصفوفة المركزية المختصرة المعمول بها في الكثير من الأبحاث Matrice des Données Centrées Reduites.

2.4 الفحص الوصفي لمتغيرات الدراسة: لقد قمنا باستخدام برنامج Eviews v9 حيث يتلائم

هذا الأخير مع معطياتنا بحيث تتوفر في معطيات الدراسة على سلاسل زمنية.

من أهم مخرجات البرنامج بعد إدخال المعطيات بعد تحيينها لتصير أكثر تجانس بواسطة الدالة اللوغاريتمية النيبيرية العشرية نذكر الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة مجتمعة في الجدول رقم 02.

الجدول 02: الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة مجتمعة

Date: 09/07/23 Time:			
13:47			
Sample: 2005 2020			
	UR	NTI	ITR
Mean المتوسط الحسابي	1.045172	-2.714143	-0.574866
Median الوسيط	1.023248	-2.687308	-0.494884
Maximum أكبر قيمة	1.183839	-2.563360	-0.321482
Minimum أقل قيمة	0.992111	-3.228413	-1.301030
Std. Dev الانحراف ج	0.054585	0.160204	0.242439
Skewness الالتواء	1.322014	-2.124968	-1.790718
Kurtosis القعر	3.840237	7.743992	6.079424
Jarque-Bera احتمال	5.131254	27.04495	14.87303
Probability	0.076871	0.000001	0.000589
Sum المجموع	16.72275	-43.42629	-9.197860
Sum Sq. Dev.	0.044692	0.384979	0.881653
Observations المشاهدات	16	16	16

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج Eviews v9

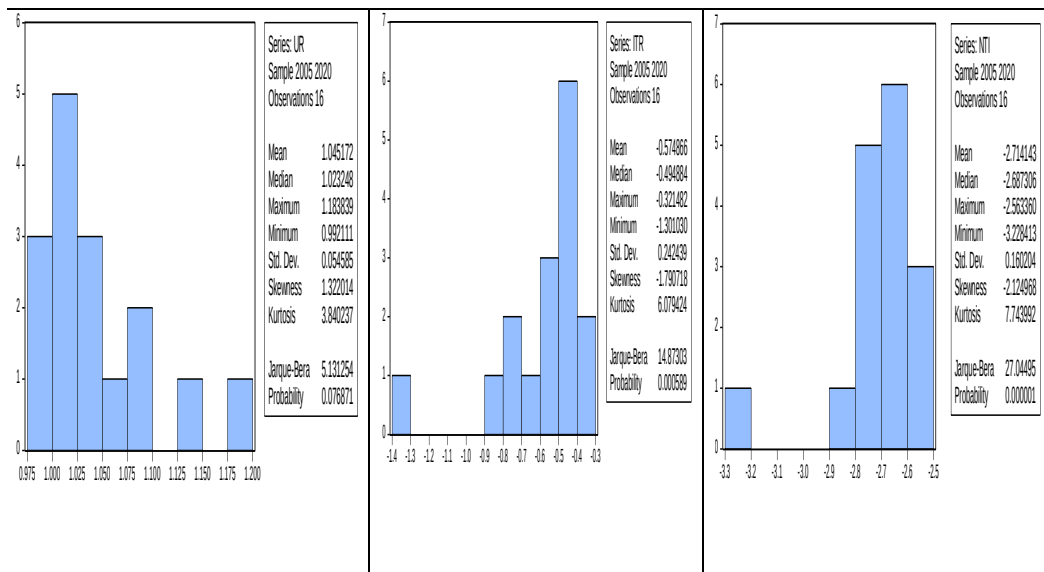
الجدول رقم 02 يبين لنا الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة والمتمثلة في كل من المتوسط الحسابي والوسيط وأكبر قيمة وأقل قيمة والانحراف المعياري ومعامل الالتواء أو التناظر ومعامل التفرطح وغيرها من مقاييس النزعة المركزية.

من الملاحظ أيضا في الجدول رقم 02 وهو المهم اختبار التوزيع الطبيعي Jarque-Bera بحيث أننا نلاحظ فيما تهمنا في الاختبار وهي القيمة الاحتمالية P-Value أو Probability للاختبار، والملاحظ أن قيمها للمتغير معدل البطالة UR هي أكبر من القيمة الاحتمالية 0.05، وبالتالي بيانات هذه المتغيرات تتبع التوزيع الطبيعي، بينما متغير إيرادات السياحة الدولية ITR وعدد السياح الوافدين NTI القيمة الاحتمالية P-Value أو Probability للاختبار أقل من 0.05 وبالتالي بيانات هذا المتغير لا تتبع التوزيع الطبيعي .

يمكن التوصل إلى نفس النتائج من خلال النظر في رسم أو شكل منحنى التوزيع الطبيعي التابع للمضلع التكراري Histogramme كما يلي لكل متغير على حدى في الشكل رقم 01 كما هو مبين أدناه.

الشكل رقم (01): متابعة منحنى التوزيع الطبيعي التابع للمضلع التكراري Histogramme لكل متغير على

حدى



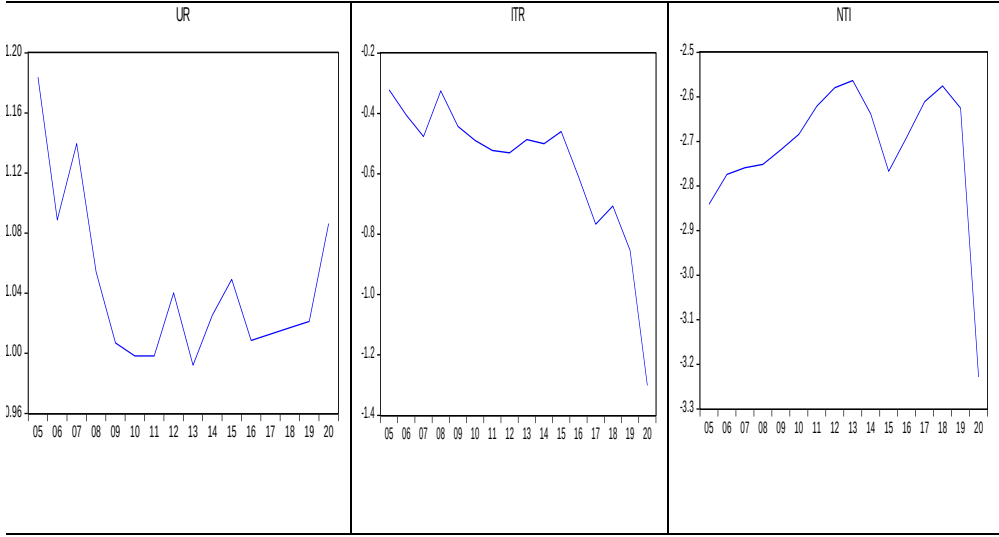
المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج Eviews v9

من خلال الشكل رقم 01 يتبين لنا أن أشكال المنحنيات المقابلة للمضلع التكراري لمتغيرات

الدراسة تشبه التوزيع الطبيعي لمتغير معدل البطالة UR أما متغير إيرادات السياحة الدولية ITR ومتغير عدد السياح الوافدين NTI في المضلع التكراري نلاحظ فجوات أو فراغات كثيرة وبالتالي بيانات هذه المتغيرات لا تتبع التوزيع الطبيعي وهي نفس النتيجة المتوصل إليها من خلال اختبار التوزيع الطبيعي لـ Jarque-Bera.

كما يمكن استعراض توزيع البيانات في شكل منحنيات لتوضيح تغيراتها مجتمعة أو كل متغير على حدى كما هو مبين في الشكل رقم 02.

الشكل رقم (02): منحنيات لتوضيح تغيرات توزيع البيانات كل متغير على حدى



المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج Eviews v9

الشكل رقم 02 يبين أن منحنى تغيرات متغير معدل البطالة UR أما متغير إيرادات السياحة الدولية في المضلع التكراري يشبه كثيرا منحنى التوزيع الطبيعي، غير أن منحنى تغيرات متغير إيرادات السياحة الدولية ITR ومتغير عدد السياح الوافدين NTI لا يشبهان التوزيع الطبيعي بل فيه التواء كبير باتجاه اليمين وهو ما يؤكد قيمة معامل الالتواء.

3.4 دراسة العلاقة بين المتغيرات من خلال طريقة المربعات الصغرى العادية: OLS :

للقيام بدراسة العلاقة من خلال طريقة المربعات الصغرى نفترض أن العلاقة بين المتغيرات هي علاقة خطية بحيث أنه يتعين دراسة هذا الأثر لكل متغير على الآخر؛ أي أنه نقوم أولا بدراسة أثر إيرادات السياحة الدولية ITR الجزائرية ومتغير عدد السياح الوافدين NTI على متغير معدل البطالة UR .

1.3.4 دراسة أثر إيرادات السياحة الدولية ITR على معدل البطالة:

بافتراض أن نموذج الانحدار الخطي البسيط الذي يعبر عن معدل البطالة UR كدالة في إيرادات السياحة الدولية ITR ويأخذ هذا النموذج العلاقة الخطية .
وعليه يمكن صياغة معادلة الدراسة كما يلي :

$$UR = f(ITR)$$

بحيث نرسم :

معدل البطالة للجزائر : UR

إيرادات السياحة الدولية الجزائرية : ITR

receipts

ومنه يمكن كتابة المعادلة والنموذج بعبارة أخرى:

$$UR = B_0 + B_1 (ITR)$$

بعد العمل على برنامج Eviews v9 تظهر لدينا نتيجة التقدير كما هي في الجدول رقم 03.

الجدول 03: نتيجة تقدير معادلة خط الانحدار لأثر إيرادات السياحة الدولية ITR على معدل البطالة UR

Dependent Variable: UR
Method: Least Squares
Date: 07/09/23 Time: 15:13
Sample: 2005 2020
Included observations: 16

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	1.061231	0.037076	28.62342	0.0000
ITR	0.027934	0.059708	0.467848	0.6471
R-squared	0.015394	Mean dependent var	1.045172	
Adjusted R-squared	-0.054935	S.D. dependent var	0.054585	
S.E. of regression	0.056064	Akaike info criterion	-2.808183	
Sum squared resid	0.044004	Schwarz criterion	-2.711609	
Log likelihood	24.46546	Hannan-Quinn criter.	-2.803237	
F-statistic	0.218882	Durbin-Watson stat	0.789430	
Prob(F-statistic)	0.647093			

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج Eviews v9

من خلال الجدول رقم 03 يمكن اختبار معنوية مقدرات النموذج يمكن القيام به بحيث يمكن

صياغة الفرضيات التالية

H_1 : إيرادات السياحة الدولية ITR لها أثر معنوي على معدل البطالة للجزائر UR

فرض العدم: $H_{1.0}$ إيرادات السياحة الدولية ITR الجزائرية ليس له أثر معنوي على معدل البطالة

للجزائر UR

الفرض البديل: $H_{1.1}$ إيرادات السياحة الدولية ITR لها أثر معنوي على معدل البطالة للجزائر UR دائما من الجدول رقم 03 نلاحظ في عمود t-Statistic أن قيمة t ستودنت هي غير معنوية احصائيا (لأن القيمة الاحتمالية المقابلة لها أكبر من 0.05) أي أن قيمة ستودنت المحسوبة أقل من القيمة ستودنت الجدولية وبالتالي نقبل فرضية العدم ونرفض الفرضية البديلة أي:

الفرضية البديلة: إيرادات السياحة الدولية ITR لها أثر معنوي على معدل البطالة للجزائر UR هي فرضية مرفوضة

وبالتالي لا يمكن كتابة معادلة خط الانحدار لأن القيمة الاحتمالية Prob لمعامل ITR هي أكبر من 0.05 وبالتالي النموذج غير مناسب لأن F المحسوبة أكبر من F الجدولية وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية أو فرضية العدم.

من جهة أخرى يمكن اختبار صلاحية النموذج من خلال إحصائية فيشر، بحيث أن:

فرضية العدم: النموذج غير مناسب

الفرضية البديلة: النموذج مناسب

نقبل الفرضية الصفرية: النموذج غير مناسب

2.3.4 دراسة أثر عدد السياح الوافدين NTI على معدل البطالة للجزائر UR:

بافتراض أن نموذج الانحدار الخطي البسيط الذي يعبر عن عدد السياح الوافدين NTI كدلة في معدل البطالة للجزائر UR للجزائر ويأخذ هذا النموذج العلاقة الخطية .
وعليه يمكن صياغة معادلة الدراسة كما يلي :

$$UR = f(NTI)$$

بحيث نرسم :

معدل البطالة للجزائر : UR

NTI : Number of tourist arrivals

عدد السياح الوافدين

ومنه يمكن كتابة المعادلة والنموذج بعبارة أخرى:

$$UR = B_0 + B_1(NTI)$$

بعد العمل على برنامج EvIEWS v9 تظهر لدينا نتيجة التقدير كما هي في الجدول رقم 04.

الجدول 04: نتيجة تقدير معادلة خط الانحدار لأثر عدد السياح الوافدين NTI على معدل البطالة للجزائر

UR

Dependent Variable: UR
Method: Least Squares
Date: 07/09/23 Time: 15:34
Sample: 2005 2020
Included observations: 16

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	0.536457	0.206733	2.594921	0.0212
NTI	-0.187431	0.076045	-2.464749	0.0273
R-squared	0.302615	Mean dependent var		1.045172
Adjusted R-squared	0.252801	S.D. dependent var		0.054585
S.E. of regression	0.047183	Akaike info criterion		-3.153086
Sum squared resid	0.031168	Schwarz criterion		-3.056513
Log likelihood	27.22469	Hannan-Quinn criter.		-3.148141
F-statistic	6.074986	Durbin-Watson stat		0.864157
Prob(F-statistic)	0.027259			

المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج Eviews v9

من خلال الجدول رقم 04 يمكن اختبار معنوية مقدرات النموذج يمكن القيام به بحيث يمكن صياغة الفرضيات التالية:

H_2 : عدد السياح الوافدين له أثر معنوي على معدل البطالة للجزائر UR

فرض العدم: $H_{2.0}$ عدد السياح الوافدين ليس له أثر معنوي على معدل البطالة للجزائر UR

الفرض البديل: $H_{2.1}$ عدد السياح الوافدين له أثر معنوي على معدل البطالة للجزائر UR

من الجدول رقم 04 نلاحظ في عمود t-Statistic أن قيمة t ستودنت هي معنوية احصائيا (لأن القيمة الاحتمالية المقابلة لها أقل من 0.05) أي أن قيمة ستودنت المحسوبة أكبر من القيمة ستودنت الجدولية وبالتالي نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة أي:

الفرضية البديلة: عدد السياح الوافدين NTI له أثر معنوي على معدل البطالة للجزائر UR هي فرضية مقبولة

وبالتالي يمكن كتابة معادلة خط الانحدار لأن القيمة الاحتمالية Prob لمعامل UR هي أقل من 0.05 وبالتالي النموذج مناسب لأن F المحسوبة أقل من F الجدولية وبالتالي نقبل الفرضية البديلة. ويمكن صياغة المعادلة - معادلة خط الانحدار كما يلي:

$$UR = 0.536456544395 - 0.187431350331 * NTI \quad \dots\dots\dots(1)$$

من خلال المعادلة (1) أعلاه يتبين لنا الإشارة السالبة لمعامل عدد السياح الوافدين NTI وهي تدل على العلاقة العكسية بين المتغيرين أي كلما زاد عدد السياح الوافدين NTI بوحدة واحدة تنقص معدلات البطالة بـ 0.18743 وحدة.

من جهة أخرى يمكن اختبار صلاحية النموذج من خلال إحصائية فيشر، بحيث أن

فرضية العدم: النموذج غير مناسب

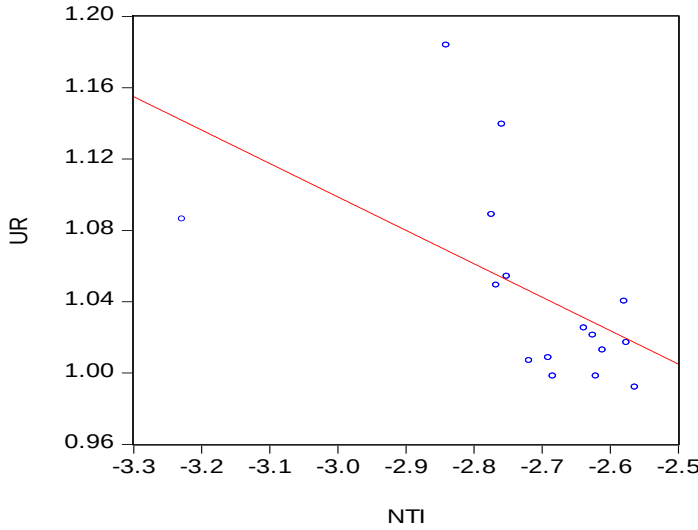
الفرضية البديلة: النموذج مناسب

وعليه نقبل الفرضية البديلة: النموذج مناسب

كما يمكن رسم مخطط شكل الانتشار لعدد السياح الوافدين على معدل البطالة في الشكل رقم

03.

الشكل رقم (03): انتشار سحابة نقاط المتغيرين مع معادلة خط الانحدار



المصدر: من اعداد الباحثين اعتمادا على مخرجات برنامج Eviews v9

من خلال الشكل رقم 03 أعلاه يتبين لنا العلاقة العكسية بين متغير عدد السياح الوافدين NTI ومعدل البطالة للجزائر UR لأن الخط مائل متناقص أي كلما زاد عدد السياح الوافدين تنقص معدلات البطالة، كما أن انتشار سحابة النقاط تتجهز أو تقترب نوعا ما من معادلة خط الانحدار وهذا يدل على جودة النموذج.

4.4. مناقشة النتائج وتفسيرها: لقد توصلنا في هذه الدراسة التطبيقية إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

- الإيرادات السياحة الدولية ITR الجزائرية لم يكن لها أثر معنوي على معدل البطالة للجزائر UR خلال الفترة المدروسة. أي أن تغيرات معدلات البطالة الجزائرية خلال هذه الفترة لم يكن نتيجة لتغيرات إيرادات السياحة الدولية ITR الجزائرية بل كان نتيجة لتغير متغيرات أخرى قد تكون مثلاً تغيرات أسعار البترول نظراً لاعتماد الاقتصاد الجزائري على هذا المورد. هذه النتيجة تدل على أن زيادة الإيرادات السياحية هي عامل لا يزيد من فرص العمل في الجزائر وبالتالي التقليل من معدلات البطالة بها. وهذه النتيجة تتعارض مع نتائج دراسة كل من (Kübra, Ayşe, 2008)، و (IVANA et al, 2013).

- أظهرت النتائج بوضوح أن العلاقة بين متغير عدد السياح الوافدين NTI ومعدل البطالة للجزائر UR علاقة عكسية وبالتالي، يمكن أن يساهم ارتفاع عدد السياح الوافدين في انخفاض البطالة في الجزائر. ويرجع ذلك إلى أن ارتفاع عدد السياح الوافدين سوف يؤدي إلى زيادة الطلب على المنتجات والخدمات السياحية مما يؤدي بدوره إلى زيادة الطلب على العمالة. هذه النتيجة كانت متسقة إلى حد كبير مع نتائج دراسات كل من (بودية وآخرون، 2020)، و (طرفاية، توات، 2021)، و (Jasmine et al, 2020).

5. خاتمة:

السياحة ظاهرة سريعة النمو وأصبحت واحدة من أكبر الصناعات في العالم. السياحة هي قطاع إنتاجي يوفر فرصة لتشغيل الأيدي العاملة سواء بشكل مباشر أو غير مباشر. لذلك، هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين السياحة والبطالة في الجزائر.

لقد توصلنا في هذه الدراسة إلى جملة من النتائج والتوصيات المهمة نوردتها فيما يلي:

1. 5 النتائج :

- يتمتع قطاع السياحة بإمكانية استيعاب أعداد كبيرة من العمالة مقارنة بالقطاعات الأخرى.
- كشفت العديد من الدراسات التجريبية حول الموضوع أن السياحة لها تأثير إيجابي على التشغيل أوهناك علاقة سلبية بين السياحة والبطالة.
- من نتائج الدراسة التطبيقية، أن الإيرادات السياحة الدولية الجزائرية لم يكن لها أثر معنوي على معدل البطالة للجزائر خلال الفترة المدروسة.

- من نتائج الدراسة التطبيقية أيضا، ثبت أن هناك علاقة عكسية بين عدد السياح الوافدين ومعدل البطالة في الجزائر خلال الفترة المدروسة، حيث كلما زاد عدد السياح الوافدين NTI بوحدة واحدة تنقص معدلات البطالة بـ 0.18743 وحدة في الجزائر.

2.5 التوصيات :

- إعطاء السياحة الجزائرية المكانة التي تستحقها باعتبارها نفط دائم وصناعة بدون دخان، حتى تشكل إيراداتها عاملا مهما في امتصاص البطالة.
- جذب المزيد من السياح الوافدين للحد من مشكلة البطالة في البلاد من خلال الترويج للسياحة الجزائرية على نطاق واسع وتحسين البنية التحتية لمختلف مناطق الجذب السياحي وتبسيط إجراءات الحصول على التأشيرة للزوار الدوليين.
- توفير عدد أكبر من المعاهد المتخصصة في الفنادق والسياحة لتأهيل أكبر عدد من الخريجين من فئة الشباب للعمل في المؤسسات والمهن السياحية لتقليل معدل البطالة.

6. المراجع

6.1 المراجع باللغة العربية :

- أحمد، حسني رضوان، وأحمد، يحي اسماعيل (2012). السياحة البيئية المستدامة في مصر المفاهيم. الفرص . الإمكانات ومقترحات الاستغلال، المؤتمر الدولي الثاني عشر بعنوان: حماية البيئة ضرورة من ضروريات الحياة، مؤسسة العلميين الدوليين، مصر، 5 و 7 ماي.
- السيد، رضا محمد (2016). أساسيات الجغرافيا السياحية . عمان: الأكاديميون للنشر والتوزيع.
- بودية، فاطمة، بروجعة، علي زيان، وبن زيدان، فاطمة الزهرة (2020). تحليل العلاقة بين السياحة، البطالة والتشغيل في الدول العربية خلال الفترة (2000 - 2017)، مجلة اقتصاديات الأعمال والتجارة، 50 (52)، 20-50.
- طرفاية، كمال، وتوات، عثمان (2021). أثر النمو السياحي على البطالة في الجزائر - دراسة قياسية باستخدام نموذج الانحدار الذاتي للإبطاء الزمني الموزع Ardl خلال الفترة 1995-2018، les cahiers du mecas، 17 (2)، 518-531.
- مجلخ، سليم (2016)، محددات البطالة في الجزائر دراسة تطبيقية، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية، 13(02)، 57-87 .

- هويدي ،عبد الجليل (2014). العلاقة التفاعلية بين السياحة البيئية والتنمية المستدامة، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، 2 (6)، العدد 09 ، 211 -225.

6.1 المراجع باللغة الأجنبية:

- Adamu ,J.,Bashir, B., & Hajara, B.(2015). **Re-Examination of the Impact of Unemployment on Economic Growth of Nigeria: An Econometric Approach**, Journal of Economics and Sustainable Development, 6, (8), 116-123.
- Anthony, K. A.(2013).**Tourism Earnings and Economic Growth in Ghana**, British Journal of Economics, Finance and Management Sciences , 7 (2), 187-202.
- Dedu, E. M.(2012).**THE RELATIONSHIP BETWEEN TOURISM AND EMPLOYMENT IN THE TOURIST SECTOR**, Managerial Challenges of the Contemporary Society,3, 121- 124.
- Eneji, M. A., Odey, F. A., & Bullus, M. L.(2016). **Diversification of Nigeria's Economy; Impact of Tourism on Sustainable Development in Nigeria**, International Journal of Research in Humanities and Social Studies, 3(5):P36-44.
- Fadhil, N. T. A, Mohanad, T. S.(2022). **Religious Tourism, Economic Development, and Sustainable Tourism Development: A Case of Iraq**, International Journal of Multidisciplinary Research and Publications, 5(2),211-219 .
- Fernando, S. L.(2019)., **Unemployment and Growth in the Tourism Sector in Mexico: Revisiting the Growth-Rate Version of Okun's Law**, Economies, 7(3), 1-17 .
- Kübra, Ö., Ayşe, D.(2008)., **EFFECTS OF TOURISM SECTOR ON THE EMPLOYMENT IN TURKEY: AN ECONOMETRIC APPLICATION**, Tourism Economics, 5 (3), 217-250.
- Jasmine Tee Hui Yi et al .(2020). **Analysis on the Relationship between Tourist Arrival and Unemployment in Malaysia**, International Journal of Business and Technopreneurship, 10(2), 269-278.
- Jayapalan ,N.(2013). **Introduction To Tourism**, Atlantic.
- Jeyapraba, S., & Samithamby, S.(2014)., **RELATIONSHIP BETWEEN TOURISM AND ECONOMIC GROWTH IN SRI LANKA**, SSRN Electronic Journal, 1-19.
- Lida R. W.(2022). **Introduction to U.S. Economy: Unemployment**, Congressional Research Service, 1-3.
- Mustafa, A., Azizun, N.(2020).**The Impact of Foreign Direct Investment on Unemployment: Panel Data Approach**, Emerging Science Journal, 4 (4), 228-242.
- Sharpley, R.(2014). **Host perceptions of tourism: A review of the research**, Tourism Management; Volume 42, June 2014, 37-49.
- Tonći, S., IVANA, P., & MERI, Š. T.(2015). **IMPACT OF TOURISM ON THE EMPLOYMENT IN CROATIA**, proceedings of the 1st International

Conference on Management, Marketing, Tourism, Retail, Finance and Computer Applications (MATREFC '13).

-Valensi, C. K., Mohammad, M. R., & Rasheda, K.(2021). **Tourism expansion and economic growth in Tanzania: A causality analysis**, Heliyon, 7, 01-9.